ان وقوع هذا التفلت له صلى الله عليه وسلم مرة مع الامكان من قهره واسره لا يقتضي
انحطاطا بل فيه اعظم العلو وهو الامكان منه مع ان من المعلوم حراسته صلى الله عليه
وسلم من الشيطان بل حراسة السما من الشياطين بسببه من يوم مولده وذلك ابلغ
واعظم من هروب الشيطان من عمر انتهى **قوله** وفي الحديث الاخر الخ اي ومن احاديث
الاباحة ما قال صلى الله عليه وسلم افتح لعثمان قلت الذي عند الترمذي في حديث
ابي موسى الاشعري في بعض طرقه انه لما استاذن عليه صلى الله عليه وسلم في كل من
الثلاثة قال افتح له ولعل الشيخ رواه بالمعنى واحل الاسم الظاهر المراد
في محل الضمير الثابت في الرواية او انه جا ذلك في بعض طرقه والله اعلم والحديث
سبق الكلام عليه فيما فيه مدح الصديق رضي الله عنه **قوله** انت مني وانا منك
هذا حديث صحيح رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم فقال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لعلي انت مني الخ اي كل منا متصل بالاخر قربا وعلما فمن هذه تسمى الاتصالية
فائدة هذا الحديث من مناقب علي رضي الله عنه قال السيوطي في التوشيح
قال احمد والنسائي وغيرهما لم يقع في احد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثر
مما جا في علي وكان السبب في ذلك انه تاخر ووقع الاختلاف في زمانه وكثر
محاربوه والخارجون عليه فكان ذلك سببا لانتشار مناقبه لكثرة من كان يرويها
من الصحابة ردا على من خالفه والا فالثلاثة لهم من المناقب ما يوازيه ويزيد عليه
قوله وفي الحديث الاخر الخ هو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم والترمذي من
حديث سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن ابي طالب
في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النسا والصبيان فقال اما ترضى الخ
وعند من ذكر في رواية اخرى زيادة في اخره غير انه لا نبي بعدي **قوله** اما ترضى الخ
استدل به الرافضة على استحقاق علي الخلافة دون غيره من الصحابة فان هرون
كان خليفة موسى لما ذهب الى الميقات واجيب بانه لم يكن خليفة بعد موته
كان نبيا بل في حياته ولذا علي فان سبب قوله ذلك ما ذكره من تخليفه في غزوة تبوك
له في اهله وانما خصه هنا بهذه الخلافة لمكان القرابة فكان استخلافه في الاهل
اقوى من غيره ففيه الدليل على فضله بل باقي قرابته صلى الله عليه وسلم **قوله** وفي
الحديث الاخر قال لبلال الخ سبق تخريجه فيما ورد في مدح عمر رضي الله عنه
وهو عند الشيخين بهذا اللفظ اخرجه البخاري في مناقب بلال معلقا بصيغة
الجزم فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة
واسنده في باب فضل الطهور بالليل والنهار من حديث ابي هريرة ولفظه انه صلى الله
عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام
فاني سمعت دف نعليك في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر
طهرا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي وهو عند
مسلم من حديث ابي هريرة ايضا كما يوخذ من جامع الاصول وفي رواية لهما سمعت

الليل

الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة والحديث من حديث ابي هريرة **قوله** سمعت
اي في المنام كذا في التوشيح للسيوطي وقال الشيخ زكريا في تحفة القاري لانه لا يدخلها
احد في اليقظة وان كان المشهور انه صلى الله عليه وسلم دخلها ليلة الاسرا يقظة
الا ان بلالا لم يدخلها انتهى **قوله** دف نعليك الدف بفتح الدال المهملة وتشديد
الفا اي تحريكهما وقال اخرون صوت مشيك وهو الحركة ايضا وفي الحديث
فضل بلال واستحباب الصلاة عقب الطهارة وقد جا عند احمد ما احدثت
الا توضات وصليت فقال صلى الله عليه وسلم بهذا **قوله** وفي الحديث الاخر
هو حديث صحيح رواه مسلم وابو داود من حديث ابي بن كعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم
قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا
المنذر وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا المنذر
اي اية معك من كتاب الله اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال ابا المنذر اي
اية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم **قوله** ليهنك
العلم ابا المنذر قال المصنف منقبة عظيمة لابي ودليل على كثرة علمه وفيه
تبجيل العالم فضلا اصحابه وتكنيتهم وجواز مدح الانسان في وجهه اذا كان فيه
مصلحة ولم يخف اعجاب ونحوه لكمال نفسه ورسوخه في التقوى **قوله**
وفي الحديث الاخر قال لعبد الله بن سلام هو بفتح السين المهملة وتخفيف اللام
سبقت ترجمته والحديث المذكور صحيح رواه الشيخان من حديث قيس بن عباده
وهو حديث طويل فيه منام راه عبد الله بن سلام وذكره للنبي صلى الله عليه وسلم
يعبره له وقال في اخره وتلك العروة عروة الوثقى وانت على الاسلام حتى تموت
وفي رواية لمسلم ولن تزال متمسكا به حتى تموت **قوله** وفي الحديث الاخر
قال للانصاري رضي الله عنه الخ سبق تخريجه في كتاب ادب الطعام في باب
من اكرم ضيفه **قوله** ضحك الله او عجب كنايتان عن الرضى وتقدم فيه
في ذلك الباب مزيد كلام **قوله** من فعالكما قال في البارع الفعال بالفتح
اسم الفعل كالجود والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير
خاصة يقال هو كريم الفعال وقد يستعمل في الشر والفعال بالكسر اذا كان
الفعل بين اثنين يعني انه مصدر فاعل كقاتل قتالا كذا في التوشيح **قوله**
وقال للانصاري الخ الحديث صحيح رواه البخاري من حديث انس والانصار
اسم اسلامي لنصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كانوا يعرفون باولاد
قيلة وبالاوس والخزرج كما تقدم في اوايل كتاب الجهاد وفي شرح البخاري
لابن النحوي لما وفد النعمان بن بشير مع قومه من الانصار على معاوية
قال للحاجب استاذن للانصاري فقال عمرو بن العاص ما هذا اللقب
اخرج فناد من كان هنا من ولد عمرو بن عامر فليدخل فدخل ناس قليل ثم قال

Copyright ... University